238 - { حافظوا على الصلوات } بالأداء لوقتها والمداومة عليها ولعل الأمر بها في تضاعيف أحكام الأولاد والأزواج لئلا يلهيهم الاشتغال بشأنهم عنها { والصلاة الوسطى } أي الوسطى بينهما أو الفضلى منها خصوصا وهي صلاة العصر لقوله E يوم الأحزاب [شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ ا بيوتهم نارا] فضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلاة الظهر لأنها في وسط النهار وكانت أشق الصلوات عليهم فكانت أفضل لقوله E [أفضل العبادات أحمزها] وقيل صلاة الفجر لأنها بين صلاتي النهار والليل والواقعة في الحد المشترك بنيهما ولأنها مشهودة وقيل المغرب لأنها المتوسطة بالعدد ووتر النهار وقيل العشاء لأنها بين حهر يتين واقعتين طرفي الليل وعن عائشة رضي ا تعالى عنهما : أنه E [كان يقرأ و الصلاة الوسطى صلاة العصر] فتكون صلاة من الأربع خصت بالذكر مع العصر لانفرادهما بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح { وقوموا } في الصلاة { قانتين } ذاكرين له في القيام والقنوت الذكر فيه وقيل خاشعين وقال ابن المسيب المراد به القنوت في الصبح